Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إطـــلاق لفـــظ الشـــيطان عـــلى بعـــض النـــاس

قال تعالى :

﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ، وإذا خلَوْا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون﴾ [البقرة : ١٤] .

بعض الناس يحسب اللؤم قوة ، والمكر السيىء براعة ، وهو فى حقيقته ضعف وخسة ، فالقوى ليس لئيماً ولا خبيثاً ، ولا خادعاً ولا متآمراً ولا غمازاً فى الخفاء لمازاً ، وهؤلاء المنافقون الذين كانون يجبنون عن المواجهة ، ويتظاهرون بالإيمان عند لقاء المؤمنين ، ليتقوا الأذى ، وليتخذوا هذا الستار وسيلة للأذى .. هؤلاء كانوا إذا خلوا إلى شياطينهم – وهم غالباً – اليهود الذين كانوا يجدون فى هؤلاء المنافقين أداة لتمزيق الصف الإسلامى وتفتيته ، كما أن هؤلاء كانوا يجدون فى اليهود سنداً وملاذاً .. هؤلاء المنافقون كانوا : ﴿إذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون﴾ – أى بالمؤمنين – بما نظهره من الإيمان والتصديق !

ومايكاد القرآن يحكى فعلتهم هذه وقولتهم ، حتى يصب عليهم من التهديد مايهد الرواسى : ﴿الله يستهزىء بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون﴾ ..

ومأأبأس من يستهزىء به جبار السماوات والأرض ومأأشقاه !!